وتنضج فى تكرارها بحنيذها عنايطها فى الطبخ بعد جذ اذ
وأما صناعة الطحن والخمير والعجين فى الصناعة فانه لابد من سحق العقاقير
بالفهر على الصلاية المائع الى ان تصير فى غاية النعومة والتهيية ولابد
من عجنها بالماء أولا وأخرا ولابد من الخمير فى أخر العمل الأول وأول التركيب
الثانى وبعد التمام وأما صناعة النحاس فمنها لان النحاس من بعض
اجزائها وبعض درجاتها وهو ينقلب بها الى الفضة ثم الى الذهب ايضا
وأما الصياغة والصرف فمن لوازمها وبعض فروعها وأما صناعة
الجوهر واللآلى واشباه ذلك فمنها ومن جملتها لأن صغار اللآلى اذا جلاها
بالماء الحاد الذى هو خل الحكماء سقيت من الماء الاعلى وعقدت بكبارها
نظير الجواهر الثمينة لا قيمة لها وأما ما فى صناعة الاحجار والجواهر من
الياقوت وغيره ان الاكسير يقلب البلور ياقوتا احمر فايقا وفى بعض
نسافيه وقبل تمامه يصبغ باقى الاحجار الثمينة البديعة التى لا يوجد
مثلها ويعمل من كل ذلك اوانى وانواع وظروف حسب ما يختار الحكيم
الماهر وسنبين تفصيل ذلك فى السفر الثالث من هذا الكتاب وفى
درجات هذه الصناعة اللآلى والياقوت والاحجار والصخور والمعادن
واشباه ذلك وأما الزجاج والفخار فمن بعض الاته وأما الحمام والغسل
والتنقية واشباه ذلك من المصقال والتطهير فهو فى درجات التفصيل
منها وأما صناعة الوشى والديباج فمن عقاقيرازهارها وريا ضها
وأما صناعة التجارة فاعظم الربح فيها وأما البناء والبنيان فمن اماكنها
وقصورها وأما الخيول والعيدان والسماع واللهو فمن اصوات
نقراتها وتركيب اوتارها وظهورانغامها فى طى انغامها وأما المزامير
فمن الاتها وجميع ما فى العالم من الصنايع والاعمال ففيها اما بالقوة
واما بالفعل واما بالحس او بالمعنى وقد وضع فى ذلك المتقدمون من
الأشكال والصور فى البرابى ما لا يكاد يحصر على كل شكل من العالم وجعلوها
رموزا على هذه الصناعة الكريمة لأنهم لما رأوا ان الانسان مدين

بالطبع

بالطبع وهو محتاج الى لوازم كثيرة ويعوض عن جميع لوازمه بالمعاملات
بهذين الجرين الشريفين اللذين هما الذهب والفضة فاتفقوا هذه الصفة
بغاية الامكان والتعب والتحصيل ليكفهم منها المغنى عن الناس فلما
ظفروا بها اشرعوا يصفونها ويشبهونها بكل ما فى العالم ومدحوها بكل
لسان ودونوها فى الصحف لعزتها عندهم واخفوها عن الجهال عما
وسموا الحجر باحسن الأسماء المنسوبة الى جنسه وهو الذهب والذهب يحل
فى اشرف مكان فكان له موقعا عظيما فى قلوب البشر وهو مكتوم عن
الجهال وظاهر عند الحكما يعرفه الحكما المعرفة الخاصة به وينكرونه
تجاهلا منهم واخفا المكانه وليستخف به الجهال لانهم يجدونه عندهم
مرميا على الطرق لا عبرة به فيحقرونه فحق للحكما اذ اسموه الرخيص الغالى
وانه يوجد فى كل مكان واشرف اسمائه سراج العالم واياك والغلط فى
هذا المكان وان تظن التناقض فى قولنا الذهب ثم قولنا ان الجهال
يحقرونه وانه مرمى على الطرق ومن المعلوم ان الذهب عزيز عند كل احد
من الجاهل والعاقل لاسيما وقد قال ذا النون المصرى فى وصف الحجر

لو قيل هذا يعمل الاعمالا لكان ذاك عندهم محالا

ففكر فى هيولى الاكسير ومادته وعناصره والاجزاء المجتمعة والاجزاء
المفترقة وخصوصية كل جزء من اجزائه وهل يطلق القوم رموزهم
على الحجر من حيث هو حجر كامل الاجزا او قبل التفصيل او يطلق القوم
اسم الحجر على كل جزء من اجزائه او على بعض اجزائه دون بعض فاذا تحققت
ذلك فهمت المقصود والسلام والله الموفق بمنه وكرمه قال الشيخ
وهذه الاسما كثيرة وقد تواطوا بها فى كتبهم وذكروها فى مصاحفهم
الا ترى الى النطفة وتغيرها وما ثم مضغة ثم علقة ثم خلق العبد خلق
الى ان يصير انسانا تاما أو لا ترى أول ما تظهر المولدات الى انشائها
وطبايعها قبل ان تنتهى الى اواخرها ومنها الرصاص والحنطة واللبن
واشيا كثيرة اصلها واحد ثم يغيرها التدبير ويحدث لها الوانا واسما مح